

The Effectiveness of Using Interactive Computer Lessons in Improving the Achievement in the Arabic Language among Students in the First Three Grades

Majda Suleiman Bakhit Sakran*

Received 14/3/2024

Accepted 20/4/2024

Abstract:

This study aimed to reveal the effectiveness of using interactive computer lessons in improving the achievement in the Arabic language among students in the first three grades, The study used the quasi-experimental methodology, and to achieve the purposes of the study; The researcher developed an achievement test for the four Arabic language skills (listening, speaking, reading, and writing), Its validity and reliability were verified. It was applied to the study population (70) male and female students distributed equally among the two study groups. experimental and control, The results of the study showed that there were statistically significant differences in student achievement attributed to the teaching method. in favor of the experimental group, and in light of these results, the researcher recommended using interactive computer lessons in teaching students in the first three grades, especially the first grade.

Keywords: Interactive computerized lessons; achievement; Arabic language; The first three grades.

The Ministry of Education\ Jordan\ mjdasuliman@yahoo.com *



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

فاعلية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى

مجدة سليمان بخيت سكران*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أغراض الدراسة؛ طوّرت الباحثة اختبار التحصيل لمهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، وتم التحقق من صدقه وثباته، وتم تطبيقه على أفراد الدراسة (70) طالبًا وطالبة موزعين بالتساوي على مجموعتي الدراسة؛ التجريبية والضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس؛ ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة باستخدام الدروس المحوسبة التفاعلية في تدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى وخصوصاً الصف الأول الأساسي. الكلمات المفتاحية: الدروس المحوسبة التفاعلية؛ التحصيل؛ اللغة العربية؛ الصفوف الثلاثة الأولى.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ mjdasuliman@yahoo.com

المقدمة والإطار النظري

في ظل التقدم التكنولوجي السريع ظهرت تحولات سريعة في قطاعات الحياة كافة، وخاصة قطاع التعليم؛ بالتالي كان لا بد من المؤسسات التعليمية والمعلمين الاستجابة لهذه التحولات، وتكييف المناهج الدراسية وطرائق التدريس لتتلاءم معها، واستثمارها بأساليب وطرائق إيجابية تتناسب مع احتياجات التلاميذ و رغباتهم التعليمية (Missaoui et al, 2023). وفي هذا السياق أدى التقدم التكنولوجي إلى تطور أدوات التعليم ووسائله، فأصبح لدينا فرص هائلة لتعزيز عمليتي التعليم والتعلم وتطوير خبرات التلاميذ ومهاراتهم وتحسين تحصيلهم الدراسي؛ وذلك بتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم بصورة منظمة ومخطط لها، بحيث تتلاءم مع المحتوى التعليمي والفئة المستهدفة وتُساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وللأدوات والوسائل التكنولوجية أهمية في العملية التعليمية، ولها دور حيوي في تحسين تجارب التعلم لدى التلاميذ، ورفع جودة التعليم؛ كونها تسهم في تعزيز التفاعل والمشاركة بين التلاميذ، وتُمكن من تخصيص المحتوى التعليمي وفقاً لاحتياجاتهم والفروق الفردية بينهم، وتسمح بتقديم تغذية راجعة حول أدائهم؛ مما يعزز فهمهم ويوجههم نحو التحسين المستمر، كما أنها توفر لهم إمكانية الوصول السريع والسهل إلى المصادر والمواد التعليمية، وتقدم لهم المحتوى التعليمي بصيغ متعددة ومتنوعة يُناسب احتياجاتهم وأنماط تعلمهم مثل مقاطع الفيديو والبرمجيات التعليمية، والدروس المحوسبة التفاعلية (Bouchrika, 2024).

وتُعد الصفوف الثلاثة الأولى وخاصة الصف الأول المرحلة الأساسية التي تُبنى عليها باقي المراحل الدراسية الأخرى، فقد كان هناك توجه كبير نحو توفير بيئة تعليمية مُحفزة وداعمة وأمنة لهذه المرحلة بوصفها الجذور الأساسية التي تُساعد على نمو وبناء جيل قيادي متمكّن علمياً ومهارياً وقادر على تحمل مسؤولية تعلمه (Al -Kabali, 2022)؛ ومن هنا كان لا بد من التركيز على أساليب وطرائق تدريس تُثير اهتمام التلاميذ وتجذبهم نحو التعلم وتُحاكي أنماط تعلمهم ومستوياتهم التعليمية، وتُسهّل المفاهيم والمواد الدراسية وتُبسّطها، وخاصة مادة اللغة العربية التي تُعد مادة أساسية ومهمة في الحياة التعليمية والاجتماعية؛ كونها تتضمن المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة) اللازمة للتواصل والتعلم والعمل، وتحتاج لطرائق تدريس تُعزز مقدرة التلاميذ على ممارستها واتقانها، فضلاً عن كونها الأساس الذي يُعتمد عليه في تعليم باقي المواد الدراسية التي تُدرّس باللغة العربية (Manshur, 2017).

وبذلك تُعد الوسائل التكنولوجية من حواسيب وفيديوهات تعليمية ودروس محوسبة تفاعلية من الوسائل المهمة في تعزيز تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى وخاصة تلاميذ الصف الأول، كونها تقدم المحتوى التعليمي لهم بشكل مشوق وجذاب، وتزيد من تفاعلهم مع المحتوى مما يُعزز فهمهم واستيعابهم اللغوي، كما أن تحويل المحتوى الدراسي الى محتوى إلكتروني تفاعلي يُعزز تجارب التلاميذ التعليمية ويمكنهم من ممارسة مهارات اللغة وتعلمها بشكل مُتقن (Dar Saleh, 2010). وعليه، جاءت هذه الدراسة لتقضي فاعلية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

يُمثل التعليم بمساعدة الحاسوب أسلوباً تعليمياً حديثاً وفعالاً لنقل المعرفة وتحقيق الأهداف التعليمية، ويعد هذا الأسلوب جزءاً أساسياً من التطوير التكنولوجي في مجال التعليم، ويشمل مجموعة من الأساليب والتقنيات والبرامج التي يُمكن من خلالها حوسبة المحتوى التعليمي بهدف تحسين عملية التعلم، بمعنى آخر يُمكن بمساعدة الحاسوب والبرامج التي يحتويها دمج التكنولوجيا في التعليم من خلال تحويل المحتوى المعرفي والموضوعات الدراسية إلى دروس محوسبة تفاعلية على شكل شرائح محوسبة تحتوي مجموعة من العناصر كالصور والرسوم والأصوات والفيديوهات وغيرها، مع تضمينها أزرار وخيارات تُتيح للطالب التحكم والتفاعل والابحار داخل الدرس التعليمي بمتعة وسهولة (Haizheng et al, 2023).

وتتميز الدروس المحوسبة التفاعلية بإمكانية التخصيص الفردي؛ إذ يمكن تصميم الدروس المحوسبة وضبطها بحيث تتلاءم مع مستوى أداء التلميذ ومقدراته وميوله، كما تتميز بإمكانية التفاعل الفوري من خلال الاستجابة الفورية والتغذية الراجعة المباشرة، فضلاً عن على ميزة التكامل التقني التي تُتيح دمج الوسائط المتعددة والتقنيات التي تُعزز تجارب التعلم لدى التلاميذ، وتوفر عناصر تفاعلية مثل الأسئلة الفورية، الألعاب التعليمية، والتجارب التفاعلية، الأنشطة والمهام التفاعلية التي تجذب التلاميذ وتُعزز مشاركتهم واندماجهم في عملية التعلم (Chena et al, 2023).

كما أنها تُوفر محتوى تعليمياً يتميز بقابلية الوصول؛ مما يوفر فرص تعليمية مُتكافئة لجميع التلاميذ، ومنهم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم، وتُوفر أدوات لقياس أداء التلاميذ وتقييم فاعلية الدرس التفاعلي، وتقدم توجيهاً فردياً لكل تلميذ بناءً على أدائه وتحفزه لاكتساب المعرفة؛ مما يزيد ارتباطه بالمادة الدراسية ويُساعده في تحقيق أهدافه (Parmar,)

(2023).

بالتالي، فإن البرامج والدروس التعليمية المحوسبة والتفاعلية المُصممة بمساعدة الحاسوب لها أهمية كبيرة في تحفيز تعلم التلاميذ وجذب انتباههم وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل في المواقف التعليمية؛ كونها تتضمن وسائط متعددة تُخاطب حواس التلاميذ كافة وتُناسب أنماط تعلمهم السمعية والبصرية، وتتضمن أنشطة جماعية تُشجّع التعاون وتبادل الخبرات والمهارات بين التلاميذ، كما أنها تُتيح لهم فرصاً لممارسة الألعاب التعليمية وفرص التعلم الذاتي والتعلم الفردي من خلال ما توفره من أنشطة ومهام فردية أو ذاتية مشوقة وممتعة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم وخبراتهم، وتحقيق الأهداف التربوية (Krishan, 2021).

ومما يزيد من أهمية الدروس المحوسبة الالكترونية المُصممة بمساعدة الحاسوب ما توفره من أدوات تقييم فوري، تزود التلاميذ بمعلومات عن مستوى تقدمهم في التعلم وتوجههم نحو تحسين أدائهم، بالتالي تنمي لدى التلاميذ المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، وترفع من مستوى تعلمهم (E-Learning Specialist, 2023). كما أنها تسهم في تحسين الاتصال والتواصل بين المعلمين والتلاميذ والمحتوى التعليمي؛ إذ يمكن استخدام الصور والفيديو والصوت لنقل المعاني بشكل أوضح وأكثر فاعلية، بالتالي يتلقى التلاميذ الرسائل بوضوح وتتحسن مقدرتهم على قراءة الصور والاستماع للأصوات وتفسير المعاني واستيعابها؛ مما يُعزز مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لديهم (Haizheng et al, 2023).

كما أنها توفر من الوقت والجهد الذي يبذله المعلم في تقديم المحتوى التعليمي، وتُمكن التلاميذ من اكتساب المعرفة بسرعة وسهولة، وتزيد من تركيزهم في المواقف التعليمية؛ مما يُحسن مستوى الفهم والاستيعاب لديهم، وتزيد من مقدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها لاعتمادها على الصور والأصوات، وتنمي لديهم مهارات الابداع والابتكار (Editorial team, 2021).

بشكل عام؛ فالدروس المحوسبة التفاعلية لها فاعلية في تحسين جودة العملية التعليمية ورفع كفاءتها؛ من خلال ما تقدمه من عناصر متعددة ومتنوعة، يُمكن دمجها مع بعضها بعضاً بصورة تكاملية، تجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر متعة وتشويقاً، وتجذب التلاميذ نحو موضوع التعلم؛ فتحسن من اكتسابهم وفهمهم للمحتوى التعليمي؛ وبالتالي ترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومن هنا تظهر أهمية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تدريس المواد الدراسية

المختلفة وخاصة اللغة العربية، كونها اللغة الأساسية لتعليم المواد الدراسية الأخرى، وأداة لتمكين التلاميذ من الحفاظ على الإرث الثقافي وتطوره من جيل لآخر، كما أنها تزود التلاميذ بمخزون لغوي من المفردات والعبارات؛ وبالتالي تُمكنهم من التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وأفكارهم بطريقة صحيحة وسليمة (Taamra, 2017).

ويهدف تدريس اللغة العربية إلى تأصيل أسس العقيدة الإسلامية، وترسيخ القيم والأخلاق والمثل العليا لدى التلاميذ، وتعزيز المبادئ الروحية والوطنية لديهم، فضلاً عن تعزيز فهمهم للثقافة العربية والاحترام المتبادل، وتنمية الثروة اللغوية، وتمكينهم من اللغة العربية الفصحى السليمة، وتعزيز مقدرتهم على المشاركة في حوارات ثقافية ولغوية، وتعزيز مقدرات التلاميذ على قراءة النصوص بفهم واستيعاب، وتطوير مهارات التعبير الكتابي، ومهارات الاستماع والتحدث لتنمية مقدرتهم على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والتعبير عن الذات بوضوح، وتحقيق التواصل الفعال بلغة عربية صحيحة (Junaidi & Al-shdifat, 2020).

وتتضمن اللغة العربية أربع مهارات رئيسة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتُمثل هذه المهارات أساساً للتعليم والتعلم في المراحل الدراسية كافة، فضلاً عن مجموعة من المهارات اللغوية التي تتضمنها المهارات الرئيسية وهي الوعي الصوتي وقراءة أصوات الحروف، والمفردات والاستيعاب القرائي، وكتابة الحروف والكلمات والجمل، والقواعد والنحو والبلاغة، وتُصنّف هذه المهارات إلى مهارات إنتاجية والتي تشمل التحدث والكتابة، ومهارات استقبالية وتشمل الاستماع والقراءة، ولاكتساب اللغة لا بد من تعلم هذه المهارات وإتقانها (Shadiev & Yang, 2020). وتؤدي مهارات اللغة العربية الأربع (القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة) دوراً مهماً في تعلم التلاميذ للغة، ويجب على المعلمين دمجها وتحقيق التكامل بينها بشكل فاعل؛ لتكوين تواصل لغوي فعال، وجعل عملية تدريس اللغة العربية عملية ناجحة ومُتقنة، فالتكامل بين المهارات الأربع سيجعل من المتعلم مستمعاً ومحدثاً وكتاباً وقارئاً جيداً، ولديه المقدرة على التواصل وإتقان اللغة العربية (Al-amoush, 2022).

ولا بُد من الأخذ بعين الاعتبار أن تعليم اللغة العربية تتخلله مجموعة من المشكلات المتمثلة بالمشكلات اللغوية، وتشمل الصوتيات، وصعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، والصرف، والبنية، فضلاً عن المشكلات غير اللغوية وتشمل دافعية التعلم، ومرافق التعلم، وطرائق التدريس، ووقت التعلم، وبيئة التعلم، وعلى الرغم من ذلك تختلف مشكلات تعلم اللغة اعتماداً على عمر

التلاميذ وبيئات التعلم المختلفة، وبذلك يجب أن تتكيف الحلول والطرق والبدائل المستخدمة في تدريس اللغة العربية مع المشكلات اللغوية وغير اللغوية من جانب، ومع الفئة العمرية للتلاميذ وبيئاتهم التعليمية من جانب آخر؛ لتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة وفاعلية (Haq, 2023).

ومن هذا السياق تُعد المرحلة العُمرية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى هي المرحلة الأساسية لبناء مهارات اللغة العربية وتأسيسها لدى التلاميذ، بدءًا بنطق أصوات الحروف وربطها بمدلولاتها إلى تركيب الكلمات والجمل ونُطقها وتشكيلها بالحركات الإعرابية، وكتابتها بشكل صحيح ومُتقن (Al-Khawaldeh & Al-Shammari, 2017)؛ لذا يحتاج معلمو الصفوف الثلاثة الأولى إلى استخدام استراتيجيات فاعلة وأساليب جديدة ومتنوعة لمساعدة التلاميذ على تطوير مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لديهم؛ من أجل إكسابهم مهارات اللغة، وتعزيز فهمهم اللغوي والتواصل بطلاقة مع الآخرين، وعلى الرغم من تركيز بعض المعلمين على الأساليب التقليدية كالبطاقات التعليمية والسبورة؛ إلا أن بعضهم الآخر يُركز على أساليب مُحفزة وجاذبة للتلاميذ، ومنها العصف الذهني والتي تهدف تحفيز التلاميذ لتوليد مجموعة كبيرة من الأفكار الجديدة وإنتاجها بهدف حل مشكلة معينة، وطريقة خرائط المفاهيم لتمثيل المعرفة من خلال الأشكال والمخططات، وطريقة التعلم بالتخيل التي تجعل التلميذ طرفًا فاعلاً في العملية التعليمية، فضلاً عن طريقة القصة في تقديم المعلومات والحقائق للتلاميذ، وطريقة لعب الأدوار والتعلم باللعب التي تُتيح للتلاميذ ممارسة المعرفة النظرية وبالتالي تزيد من اكتسابهم لها (Taamra, 2017).

ولكن مع ظهور التطور المعرفي والتكنولوجي أصبح لا بد من المعلمين إعادة صياغة الخطط التدريسية وتعزيز استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية في تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية، وتطوير مهارات التلاميذ الرقمية؛ بحيث تتوافق متطلبات العصر وتُلبي احتياجات التلاميذ بهدف تحسين جودة العملية التعليمية وضمان تحقيق مخرجاتها (Al-Anzy, 2021). وهذا يتطلب من المعلمين تنظيم الدروس التعليمية، والتخطيط المُعزز بالتكنولوجية، وإملاك المهارات الرقمية لاستخدام أجهزة الحاسوب والألواح الذكية، وتصميم البرامج التعليمية والدروس المحوسبة التفاعلية، المقدر على دمج الوسائط المتعددة في برمجية تعليمية بصورة متكاملة تعكس المحتوى التعليمي بشكل واضح (Fulton, 2019).

وتتجلى أهمية استخدام التقنيات والتكنولوجيا بما في ذلك الدروس المحوسبة التفاعلية في تدريس اللغة العربية في مقدرتها على توضيح المفاهيم والمهارات اللغوية بطرق مبتكرة وجاذبة؛

مما يجعل عملية الفهم أكثر فاعلية، وتُتيح تفاعل التلاميذ مع المحتوى التعليمي المحوسب، وتُمكنهم من ممارسة مهارات اللغة العربية وتطبيقها عملياً من خلال الأنشطة التفاعلية، وهذا يُعزز مهارات التواصل اللغوي لديهم (AI-Anzy, 2021)، كما أنها تُلبّي احتياجات التلاميذ الفردية، وتقدم لهم سلسلة من التمارين والمهام اللغوية؛ للمراجعة وتأكيد فهمهم للتركيب والجُمل واتقانهم لمهارات المحادثة والكتابة، وتسهم في تقليل أخطائهم اللغوية، وتحسين نطقهم لأصوات الحروف، وتزيد اكتسابهم للمفردات ومدلولاتها، وتُعزز استيعابهم القرائي (AI-Mashaqbeh & Mushtaq, 2015).

كما أن استخدام البرامج والدروس المحوسبة في عملية التدريس يُعزز التكامل بين التكنولوجيا والتعليم، مما يعكس الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم ويُحسن تجارب التعلم لدى التلاميذ، وتُتيح لهم معرفة نقاط القوة والضعف لديهم، وتوجههم نحو تحسين الأداء (Ahmad and Abdul Mutalib, 2022)، كما أنها تُساعد على شرح مهارات اللغة العربية بشكل مُبسط ومُمتع، وبطرائق تستثير حواس التلاميذ وتجذبهم نحو التعلم (Dar Saleh, 2010). فضلاً عن أهمية التكنولوجيا وفعاليتها في الحفاظ على تجربة تعليمية متسقة في المواقف المختلفة، إذ إن تعليم اللغة باستخدام التكنولوجيا يؤدي إلى إنتاج مهارات لغوية مثالية ومستقلة (Arifina et al., 2023).

وتؤدي الدروس المحوسبة التفاعلية دوراً كبيراً في توفير بيئة تعليمية داعمة وجاذبة ومشوقة؛ مما يسهم في بناء فهم إيجابي للغة وتعزيز الرغبة في تحسين المهارات اللغوية، ورفع مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ، فضلاً عن عنصر التفاعلية الذي يسهم في تفعيل دور التلاميذ في الحصص الدراسية، ويُتيح لهم محاكاة المواقف التعليمية والمشاركة بفعالية، وتسمح بتقديم التغذية الراجعة وتكوين المهارات الحياتية (Kutbiddinovaa et al., 2016).

كما أن الدروس المحوسبة التفاعلية وما تحتويه من وسائط متعددة تتضمن أربع وظائف رئيسية لها أهمية كبيرة في تعليم مهارات اللغة العربية، وهي وظيفة الانتباه، والوظيفة الوجدانية، والوظيفة المعرفية، والوظيفة التعويضية، إذ تتمثل وظيفة الانتباه في مقدرتها على جذب انتباه التلاميذ أو توجيهه حتى يتمكنوا من التركيز على أصوات الحروف ورسمها وشكلها المعروض باستخدام الوسائط المرئية، وتتمثل الوظيفة الوجدانية في توليد الشعور بالمتعة خلال عملية تعلم المهارات اللغوية وممارستها، أما الوظيفة المعرفية فتتمثل في تسهيل فهم التلاميذ لمهارات اللغة،

فضلاً عن الوظيفة التعويضية التي تتيح للتلاميذ الضعفاء تلقي المحتوى التعليمي بصورة مرئية ومسموعة تناسب مقدراتهم التعليمية (Pikri, 2022).

وقد أظهرت نتائج الدراسات فاعلية البرمجيات والدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين العملية التعليمية عمومًا، وتحسين التحصيل في اللغة العربية خصوصًا، فقد أجرت دار صالح (Dar Saleh, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة، وكانت أداة الدراسة اختباراً تحصيلياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية؛ ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى البرعي (El-Borai, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج محوسب تفاعلي في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في غزة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، وكانت أداة الدراسة اختبار المهارات القرائية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذلالية إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القراءة؛ ولصالح المجموعة التجريبية.

بينما أجرى إيرليديا وآخرون (Iridiya et al., 2015) دراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية برامج الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في إندونيسيا، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة الاختبار والملاحظة والمقابلات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبارات القراءة؛ ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية.

وهدف دراسة العدوان (Al-Adwan, 2019) إلى الكشف عن أثر البرمجيات التعليمية المحوسبة في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة، وكانت

أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل؛ لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الجندي والشديفات (Junaidi & Alshdifat, 2020) هدفت إلى قياس أثر دروس ومواقع محوسبة في اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في منطقة حائل، ومعرفة أثر متغير جنس التلاميذ في التحصيل، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية؛ ولصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة أحمد وعبدالمطلب (Ahmad and Abdul Mutalib, 2022) إلى تقصي فاعلية البرامج التعليمية التفاعلية بمساعدة الكمبيوتر في تنمية القراءة والكتابة والحساب لدى التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في ماليزيا، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، وكانت أداة الدراسة مكونة من اختبار تحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التعليمي التفاعلي المقترح له فائدة كبيرة في تلبية احتياجات التلاميذ من عمر 6 إلى 9 سنوات، وأسهم بشكل كبير في تحسين مهاراتهم وتحصيلهم الدراسي.

باستعراض الدراسات السابقة يلحظ أن جميعها أظهرت فاعلية البرمجيات والدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، فقد تناولت بعض هذه الدراسات فاعلية استخدام البرمجيات والدروس المحوسبة في تحسين التحصيل الدراسي وتأثيرها في تنمية المهارات القرائية والكتابية لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية، ومنها دراسة كل من (Ahmad and Abdul Mutalib, 2022؛ Irlidiya at al., 2015؛ Al-Dar Saleh, 2010؛ El-Borai, 2013؛ Junaidi and (Adwan, 2019)، ودراسة كل من (Alshdifat, 2020)، وقد ركزت دراسة (Irlidiya at al., 2015) تحديداً على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ.

بينما ركزت بعض هذه الدراسات على البرمجيات التعليمية المحوسبة والتفاعلية في تحسين

التحصيل ومهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، ومن هذه الدراسات: (Al-Adwan, 2019؛ Ahmad and Abdul Mutalib, 2022; El-Borai, 2013) وقد ركزت دراسة كل من (Iridiya et al., 2015; Dar Saleh, 2010) على تحسين التحصيل والمهارات القرائية في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول تحديداً.

وبشكل عام؛ فإن أغلب الدراسات ركزت على مدى فاعلية الدروس المحوسبة والبرمجيات التعليمية التفاعلية في تحسين تحصيل التلاميذ في التعليم وخصوصاً في تعليم مادة اللغة العربية، ولم تتواجد دراسات تتناول الدروس المحوسبة التفاعلية على وجه التحديد، بينما تناولت بعض الدراسات البرامج التعليمية المحوسبة والوسائط المتعددة التفاعلية وهي تمثل الدروس المحوسبة التفاعلية؛ كونها جميعها تقوم على الوسائط المتعددة والشرائح المحوسبة، كما أن أغلب الدراسات ركزت على المهارات القرائية دون المهارات الأخرى الأساسية للغة العربية، كما أن أغلب هذه الدراسات كانت قديمة، وقليل منها تناول الصف الأول الأساسي على الرغم من أهمية هذه المرحلة الدراسية وحاجتها للوسائط والتكنولوجيا والاستراتيجيات الحديثة التي تلي أنماط التعلم والفروق الفردية المتعددة لدى التلاميذ.

وهذا ما يميز هذه الدراسة أنها جاءت للكشف عن فاعلية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى؛ وبذلك فهي ركزت على المهارات الأساسية الأربع في اللغة العربية، والتي تُعد أساساً لتعليم المواد الدراسية الأخرى، وما يميز هذه الدراسة أيضاً أنها ركزت على تلاميذ الصف الأول الأساسي؛ كونها مرحلة مهمة وتُشكل بناءً وجذوراً مهمة للمراحل الدراسية التالية.

مشكلة الدراسة

يواجه معلمو الصفوف الثلاثة الأولى تحديات عديدة في تدريس تلاميذ هذه المرحلة؛ كونها مرحلة حساسة وتحتاج إلى تخطيط وتنظيم مُتقن ودقيق، ويمتاز التلاميذ في هذه المرحلة بكثرة الحركة والنشاط الزائد، وسرعة الملل والضجر من الحصص الدراسية وأساليب التدريس، وكوني مديرة لمدرسة تتضمن هذه المرحلة الدراسية ومن خلال حضوري للحصص الصفية فقد لاحظت صعوبة في دمج التلاميذ وجذبهم لموضوع التعلم أو الحفاظ على استمرارية تركيزهم خلال تقديم المفاهيم والمهارات، بالتالي تحتاج هذه المرحلة الدراسية وخاصة الصف الأول لأساليب متنوعة لها المقدرة على ضبط التلاميذ وتلبية احتياجاتهم التعليمية والفردية، وتُساعد على جذب انتباههم للمواد

التعليمية، وتعزيز دافعيتهم، ومن هنا برزت الحاجة لأساليب وطرائق تعليمية تسهم في التقليل من هذه الصعوبات، وتحسّن من تعلم التلاميذ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Al-Adwan, 2019; El-Borai, 2013; Dar Saleh, 2010)؛ حيث أوصت بتوظيف التقنيات الحديثة بما في ذلك البرمجيات والدروس المحوسبة في التعليم لما له من دور فعّال في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وتحسين مستوى فهمهم واستيعابهم للموضوعات الدراسية.

فضلاً عن ذلك؛ تُعد اللغة العربية أساساً يُرتكز عليه في تعليم وتعلم الموضوعات الدراسية كافة، وتنمية مهارات التواصل اللغوية لدى التلاميذ؛ وهذا يُحتمّ على المعلمين البحث عن أساليب وطرق تُساعد في تبسيط المفاهيم اللغوية، وتُمكن التلاميذ من ممارسة مهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع بصورة فردية أو ذاتية أو جماعية، وتُساعدهم على الاحتفاظ بالتعلم ونقل أثره لمواقف تعليمية جديدة (Al-Anzy, 2021)؛ وبالتالي جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن فاعلية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وتحديدًا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة على اختبار التحصيل في اللغة العربية تعزى إلى طريقة التدريس (الدروس المحوسبة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية)؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة على اختبار التحصيل في اللغة العربية تعزى إلى طريقة التدريس (الدروس المحوسبة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وتقديم مجموعة من الدروس المحوسبة التي تعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية؛ لتحسين تعلم تلاميذ الصف الأول الأساسي وتنمية مهارات اللغة العربية لديهم، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الجانبين النظري و العملي؛ إذ أن هذه الدراسة توفر إطاراً نظرياً

واسعاً ومتكاملاً في الدروس المحوسبة التفاعلية والتحصيل الدراسي واللغة العربية، وتقدم مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة في هذه المجالات الثلاثة، أما من الجانب العملي توفر هذه الدراسة أدوات تعقيد الباحثين، وتفيد المعلمين في تصميم وتطبيق برمجيات ودروس محوسبة تفاعلية تسهم في تحسين العملية التعليمية وتزويد من تحصيل التلاميذ، كما يُمكن أن تُفيد هذه الدراسة في تعميم مجموعة من الدروس المحوسبة التفاعلية ضمن منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي، وتوجيه المعلمين والمؤسسات التربوية نحو توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية استجابة لمتطلبات العصر الحديث.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **الدروس المحوسبة التفاعلية:** أشار محمد (Muhammad, 2017) بأنها برامج حاسوبية تتضمن مزيجاً من الوسائط المتعددة المتكاملة مع بعضها كالصور والرسوم والنصوص والمؤثرات الصوتية وغيرها من الوسائط، تسمح للمستخدم بالتفاعل معها.
- **وتُعرَّف إجرائياً:** بأنها مجموعة من الشرائح المحوسبة تم تصميمها من خلال برمجية PowerPoint تتضمن دروس اللغة العربية للصف الأول الأساسي على شكل وسائط متعددة تفاعلية؛ بحيث تُتيح للطالب التنقل والتحكم بين محتوى الشرائح؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
- **التحصيل الدراسي ويُعرَّف إجرائياً:** بأنه مقدار ما يكتسبه تلاميذ الصف الأول من المفاهيم والمهارات اللغوية، وفقاً لطريقة التدريس القائمة على الدروس المحوسبة التفاعلية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2023 / 2024 م.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدرسة أنس بن مالك الأساسية في مديرية لواء القويسمة.
- **محددات الدراسة:** يعتمد تصميم النتائج في ضوء طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السكومترية من صدق وثبات.

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، الذي يعتمد مجموعتين (تجريبية وضابطة)، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الدروس المحوسبة التفاعلية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة المادة التعليمية ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

أفراد الدراسة

لتطبيق الدراسة تم اختيار شعبتين من تلاميذ الصف الأول من مدرسة أنس بن مالك الأساسية قسدياً، ووزعت الشعبتان عشوائياً على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وبلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على مجموعتي الدراسة.

المادة التعليمية

تتضمن المادة التعليمية الموضوعات الدراسية التالية (استمع بانتباه وتركيز، أتحدث بطلاقة، حرف العين، حرف الناء، حرف الهاء، حرف الظاء، حرف الهمزة، حرف الواو، حرف الياء) المقررة في مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023/2024)، ضمن مجموعة من الدروس المحوسبة التفاعلية، وبذلك تكونت المادة التعليمية من تسعة موضوعات دراسية، موزعة على ثلاثة أسابيع، بواقع (21) حصة دراسية.

قامت الباحثة بتحديد الموضوعات الدراسية المراد تدريسها، وتحليل محتوى المادة التعليمية، وتحديد الأهداف التعليمية، وتحديد الفئة المستهدفة وتحليل خصائصها، ثم قامت بإعداد الخطة الدراسية، وصياغة الأهداف، كما قامت بتحديد الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة للتطبيق، وتجهيز المادة التعليمية ضمن مجموعة من الدروس المحوسبة الإلكترونية؛ إذ قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والاطلاع على مجموعة من المنتديات والمنصات التعليمية المتخصصة بتكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة (Sharkh, 2021)، وقامت بتحديد مجموعة من الدروس المحوسبة التفاعلية المطابقة للمحتوى التعليمي الخاص بتلاميذ الصف الأول الأساسي، وقامت بتجربتها للتأكد من سلامتها وفعاليتها وملائمتها لمنهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي، مع إجراء بعض التعديلات اللازمة وفقاً للفئة المستهدفة ومحتوى مادة اللغة العربية للصف الأول.

وقامت بعرض المادة التعليمية على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية والبرمجيات التعليمية ومشرفي ومعلمي الصفوف الثلاث الأولى؛ للتأكد من مدى ملاءمتها للموضوعات

الدراسية التي تتضمنها مادة اللغة العربية للصف الأول الأساسي، ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف التعليمية المُحددة في المادة الدراسية.

وزوّدت الباحثة المعلمة المتعاونة في تطبيق الدراسة بالخطة الدراسية وتحليل المحتوى، وقرص مدمج يتضمن جميع الدروس المحوسبة التفاعلية التي سيتم تدريسها لتلاميذ المجموعة التجريبية، وقامت بتدريب المعلمة المُتعاونة على تطبيق هذه الدروس وبعض المهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب وجهاز العرض، وتم عقد لقاء مع المعلمة المتعاونة لتوضيح ما تم تزويدها به، ومناقشة إجراءات التطبيق والتقويم، وتم الاتفاق على توزيع تدريس الموضوعات الدراسية على ثلاثة أسابيع، بواقع (21) حصة دراسية، بحيث يتم عرض درس محوسب تفاعلي لكل حصة دراسية.

وقامت المعلمة المتعاونة بتطبيق أدوات القياس القبليّة قبل البدء بالتدريس، وزوّدت الباحثة بنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، كما قامت الباحثة بمتابعة مستمرة ودورية لعملية التطبيق، من خلال التواصل المستمر والدائم مع المعلمة المتعاونة، وحضور بعض الحصص الدراسية للتأكد من سير الإجراءات وسلامة التطبيق وفق ما تم الاتفاق عليه، ولحل أي مشكلة قد تواجه المعلمة المتعاونة خلال التطبيق

أداة الدراسة

أعدت الباحثة اختباراً لقياس تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية للموضوعات الدراسية التالية (استمع بانتباه وتركيز، أحدث بطلاقة، حرف العين، حرف الثاء، حرف الهاء، حرف الظاء، حرف الهمزة، حرف الواو، حرف الياء)؛ وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (30) فقرة مُوزعة على ستة أسئلة شاملة لمهارات اللغة العربية الاستماع، والمحادثة، والقراءة والكتابة، التي تتضمنها موضوعات المادة الدراسية، فتكون سؤال الاستماع من (4) فقرات، وسؤال المحادثة فقرة واحدة للحديث عن صورة بلغة التلميذ الخاصة، و(12) فقرة لمهارة القراءة، و(13) فقرة لمهارة الكتابة، بحيث يكتب التلميذ الإجابة الصحيحة في المكان المُحدد لها، وتم توزيع العلامات على الفقرات بحيث تحصل كل فقرة على علامة واحدة، وبذلك تكون الاختبار بصورته النهائية من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والانثائي والشفوي، وتم إعداد الاختبار وفقاً لخطوات إعداد الاختبار الآتية:

1. تحليل محتوى المادة التعليمية.

2. مراجعة الأهداف التعليمية الواردة في مادة اللغة العربية؛ لتحديد المستوى المعرفي لكل هدف وفقاً لتصنيف بلوم.
3. أعداد الخطة الدراسية لتحقيق الأهداف المحددة.
4. تحديد الوزن النسبي للأهداف التعليمية للمادة وفقاً لتصنيف بلوم.
5. إعداد الجدول مواصفات للاختبار يراعي الوزن النسبي للموضوعات.
6. صياغة فقرات الاختبار موزعة في ضوء جدول المواصفات.

صدق اختبار التحصيل

عرضت الباحثة الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (18) مُحكماً من مشرفي الصفوف الثلاثة الأولى ومعلميهم ومتخصصين في القياس والتقويم واللغة العربية، بهدف الحصول على صدق المحكمين فيما يتعلق بالصدق الظاهري وصدق المحتوى، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة الأسئلة وصحتها ومناسبتها للتلاميذ، وقد أجري تعديل الفقرات في ضوء الملاحظات التي أجمع عليها (80%) فأكثر من المحكمين وبقي الاختبار مكوناً من (30) فقرة في صورته النهائية، وتراوحت درجات التلاميذ بين (صفر - 30) درجة.

ثبات اختبار التحصيل

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وكانت العينة من المدرسة ذاتها كونها مدرسة أساسية وتتضمن ثماني شعب لتلاميذ الصف الأول الأساسي، وحُسب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ووجدت قيمته (0.89)، كما تم حساب استقرار الفقرات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وذلك بتطبيق الاختبار مرتين وبفاصل زمني 15 يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وحُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجات الكلية في المرتين (0.93)، وتُعد هذه القيم مناسبة للسير بإجراءات الدراسة؛ إذ أن قيم معامل الثبات المقبولة لا تقل عن (60%).

تصحيح اختبار التحصيل

تضمن اختبار التحصيل (30) فقرة موزعة على ستة أسئلة شاملة لمهارات اللغة العربية الاستماع، والمحادثة، والقراءة والكتابة، التي تتضمنها موضوعات المادة الدراسية، فتكون سؤال

الاستماع من أربع فقرات، وسؤال المحادثة فقرة واحدة للحدِيث عن صورة بلغة التلميذ الخاصة، و (12) فقرة لمهارة القراءة، و (13) فقرة لمهارة الكتابة، وتم تطبيقه على المجموعتين التجريبية والضابطة، بحيث يكتب التلميذ الإجابة الصحيحة في المكان المُحدد لها، وتم تصحيح الاختبار من قبل المعلمة المتعاونة، وقد تراوحت الدرجات على كل فقرة (0 - 1)، الدرجة (1) للإجابة الصحيحة والدرجة (0) للإجابة الخاطئة، ويتم تصحيح سؤال المحادثة الذي ينص على (أنظر للصورة الآتية، وعبر بلغتك الخاصة عما تشاهده في الصورة) وفقاً للوصف الآتي:

1. وصف التلميذ للصورة بجملة قصيرة مرتبطة بها يحصل على الدرجة (1)
2. وصف التلميذ للصورة بجملة قصيرة غير مرتبطة بها يحصل على الدرجة (0)
3. لم يستطع التلميذ وصف الصورة يحصل على الدرجة (0)

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاستبعاد أثر التعلم القبلي، ولمعرفة حجم الأثر لطريقة التدريس تم حساب قيمة مربع ايتا (η^2).

نتائج الدراسة ومناقشتها وفيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وتوضيح للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال، الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة على اختبار التحصيل في اللغة العربية تعزى إلى طريقة التدريس (الدروس المحوسبة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (القبليّة والبعديّة) لدرجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التحصيل وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الدروس المحوسبة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية)، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على اختبار التحصيل القبلي والبعدي

المجموعة	اختبار التحصيل			
	القبلي		البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	14.66	3.45	25.26	2.16
الضابطة	14.43	3.43	21.46	3.45
المجموع	14.54	3.47	23.35	3.59

يتضح من الجدول (2) أن هناك فروقا ظاهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل القبلي والبعدي، فقد كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل البعدي (25.26) بانحراف معياري (2.16)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي (21.46) بانحراف معياري (3.45)، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل دالة إحصائياً، تم استخراج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	ايتا
التحصيل القبلي	.714	1	.714	.075	.785	.001
طريقة التدريس	251.526	1	251.526	26.387	*.000	.283
الخطأ	638.658	67	9.532			
المعدل	892.071	69				

*دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ على اختبار التحصيل تُعزى لطريقة التدريس (الدروس المحوسبة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية)، إذ بلغت قيمة الإحصائي (ف) (26.387)، وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، كما تُشير قيمة مربع ايتا الكلي (η^2) إلى أنها (0.283). وهذا يعني أن متغير طريقة التدريس يُفسر 28.3% من التباين الحاصل في التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مادة اللغة العربية، وهذا يدل على أن حجم الأثر للدروس المحوسبة التفاعلية على تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية كبير، إذ أن حجم الأثر المقبول لا يقل عن 15%.

ولتحديد لصالح أي الطريقتين كانت تلك الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية المقابلة لها التي تستبعد أثر الفروق القبلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (4) يوضح تلك النتائج.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء التلاميذ على اختبار التحصيل البعدي وفقاً لاستراتيجية التدريس: الدروس المحوسبة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	25.25	.522
الضابطة	21.46	.522

تشير النتائج الوارد في الجدول (4) إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الدروس المحوسبة التفاعلية، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على اختبار التحصيل (25.25)، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على نفس الاختبار (21.46).

وبذلك فقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية (التي تم تدريسها باستخدام الدروس المحوسبة التفاعلية)؛ وقد يعزى ذلك إلى ما توفره الدروس المحوسبة التفاعلية من عناصر التشويق والمتعة في المواقف التعليمية، إذ تُثير اهتمام التلاميذ وتجذبهم نحو موضوع التعلم، وتقلل من الشعور بالملل الذي يشعر فيه التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية؛ فيزداد تركيزهم وانتباههم، مما يساهم في تحسين تعلمهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي (Kutbiddinova et al., 2016).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما توفره الدروس المحوسبة التفاعلية من أنشطة وتمارين ذاتية يمارسها التلميذ خلال المواقف التعليمية، تزيد من استقلالية التلميذ في عملية التعلم، ويصبح أكثر قدرة على تحمل مسؤولية تعلمه، وتزداد ثقته في نفسه ويتحقق لديه تقدير الذات؛ مما يحفزه لتحسين تعلمه ورفع مستوى تحصيله الدراسي، فضلاً عن ما توفره الدروس المحوسبة التفاعلية من فرص التفاعل والمشاركة النشطة بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ أنفسهم، وفرص التفاعل بين التلاميذ والمحتوى التعليمي؛ فيزداد اندماجهم في المحتوى التعليمي، ويتحسن فهمهم وإتقانهم للمفاهيم والمهارات التي تتضمنها الدروس المحوسبة التفاعلية.

ويمكن أن يكون السبب ما تتضمنه الدروس المحوسبة من وسائط متعددة تفاعلية، تُثير أكثر من حاسة لدى التلاميذ، وتُلبي احتياجاتهم التعليمية، وتناسب أنماط تعلمهم ومستوياتهم ومقدراتهم

التعليمية، مما يقلل الفروق الفردية بينهم ويسمح لجميع التلاميذ بالحصول على التعلم المطلوب؛ والتي يعزز اتجاهاتهم نحو المادة التعليمية ويزيد دافعيتهم نحو التعلم (Iridiya at al., 2015)، كما أن ما توفره الدروس المحوسبة من فرص ممارسة المهارات اللغوية يزيد من إتقان التلاميذ للمهارات الأساسية في اللغة العربية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، مما يحقق الأهداف التعليمية المحددة للمادة الدراسية بفاعلية.

وقد يكون السبب هو ما توفره الدروس المحوسبة التفاعلية من فرص التعلم الجماعي والتعاوني التي تُشجع التعاون والعمل بروح الفريق الواحد بين التلاميذ، وتدفعهم للمثابرة والانجاز والتنافس الإيجابي، مما يعزز العلاقات الإيجابية بين التلاميذ وينمي مهارات الاتصال والتواصل والحوار والمناقشة لديهم (Haizheng at al., 2023)، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ما توفره الدروس المحوسبة الإلكترونية من تغذية راجعة فورية، تمكن التلاميذ من تحديد نقاط الضعف والقوة في تعلمهم، وتوجههم للمصادر التعليمية المساندة لتحسين أدائهم، وتنمي لديهم المقدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات؛ مما يُعزز رغبتهم في التعلم ويدفعهم لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي (E-Learning Specialist, 2023).

بالتالي؛ فإن استخدام الدروس المحوسبة التفاعلية بما تقدمه من محتوى تعليمي محوسب ووسائط متعددة تناسب مقدراتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم، وأنشطة ومهام تفاعلية، تعزز اتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية، وتدمجهم في المواقف التعليمية، مما يقلل من حركة التلاميذ ونشاطهم الزائد ويساعد في ضبطهم وتعزيز فهمهم؛ بالتالي يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (Dar Saleh, 2010; El- Ahmad and (Borai, 2013; Junaidi and Alshdifat, 2020)، ودراسات كل من: (Al-Adwan, 2019؛ Iridiya at al., 2015؛ Abdul Mutalib, 2022)، التي أكدت نتائجها على فاعلية البرمجيات والدروس المحوسبة التفاعلية في تحسين تعلم التلاميذ ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من (Ahmad and Abdul Mutalib, 2022; El- Borai, 2013؛ Al-Adwan, 2019) التي أكدت نتائجها على فاعلية الدروس المحوسبة التفاعلية في تنمية مهارات اللغة العربية وتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، ومع نتائج دراسة كل من (Iridiya at al., 2015; Dar Saleh, 2010)، اللتين

- أشارت نتائجها إلى فاعلية توظيف التقنيات الحديثة والدروس المحوسبة والوسائط التفاعلية في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الأساسي.
- التوصيات:** في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بـ:
1. توجيه المعلمين وحثهم على توظيف الدروس المحوسبة التفاعلية في تدريس المواد الدراسية المختلفة.
 2. إجراء مزيد من الدراسات لبحث فاعلية الدروس المحوسبة التفاعلية في تدريس التلاميذ في المدارس الحكومية والخاصة وفي المواضيع دراسية مختلفة.

References:

- Al-Adwan, L. (2019). The effect of computerized educational software on the achievement of the third-grade students in learning Arabic in Jordan, *Canadian Center of Science and Education*, 13 (10), 126-136.
- Ahmad, S., and Abdul Mutalib, A. (2022). Evaluating helpful features in interactive computer assisted learning courseware for low achieving children, *TEM Journal*, 11 (3), 1065-1072.
- AL amoush, A. (2022). The effectiveness of a computerized educational program in developing language skills for the 3rd grade students with learning difficulties in the Arabic Language, *Journal of Education and Practice*, 13 (19), 58- 71.
- Al-Anzy, N. (2021). Attitudes of Arabic language female teachers towards the use of modern technologies in teaching Arabic language at the primary stage in the City of Arar. (In Arabic), *Scientific Journal of Research and Scientific Publishing*, 37 (11), 222-247.
- Arifina, Z., Desranib, A., Ritongac, A. & Ibrahimd, F. (2023). Arabic language learning approach using smart technology in higher education, *Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics and Literature*, 6 (1), 1- 12.
- El-Borai, A. (2013). *The effectiveness of a computerized program for the treatment of reading difficulties among third grade students*. (In Arabic), Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Bouchrika, I. (18 Jan 2024). What is elearning? Types, advantages, and drawbacks in 2024, *Research.com*, Retrieved Jan 25, 2024 from: <https://qrcd.org/4LY4>
- Chena, H and Wenc, Y & Jina, J (2023). Computer-aided teaching and

- learning of basic elementary functions, *Heliyon Journal*, 9 (2023), 1-14.
- Dar Saleh, N., (2010). *Impact of using educational software in the learning of Arabic on the achievement of the first graders in Nablus Governorate Schools*, (In Arabic), Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Palestine.
- Editorial team (May 14, 2021). Computerized curricula and their role in achieving education. (In Arabic), *scientific and Educational Horizons*, retrieved on December 11, 2023 from: <https://qrcd.org/4Lic>
- E-Learning Specialist (5 Dec 2023). Benefits of interactive content to improve students' attention span, *Computer Aided e-Learning (CAE)*, Retrieved June 1, 2024 from: <https://qrcd.org/4Lvo>
- Fulton, J. (19 March 2019). 10 ways to enhance lesson planning with technology, *Class craft*, retrieved on November 26, 2023 from: <https://qrcd.org/4MG7>
- Haizheng, L., Zhiqiang, L., Fanzheng, Y., & Yu, L. (2023). The impact of computer-assisted instruction on student performance: *Evidence from the Dual-Teacher Program (Discussion Paper)*, IZA Institute of Labor Economics, New York.
- Haq, S. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Problematika dan Solusi dalam Pengembangan Media: *Journal Pendidikan, Sejarah, dan Ilmu-Ilmu Sosial*,7(1), 211-222
- Irlidiya, I., Tolla, A., Noni, N., & Anshari, A. (2015). The development of interactive multimedia for first grade beginning readers of elementary school: an innovative learning approach, *Journal of Language Teaching and Research*, 6 (3), 553-559.
- Junaidi, L., and Alshdifat, A. (2020). The effectiveness of computerized lessons and websites in Arabic language on the achievement of fourth grade students in Hail Region in Saudi Arabia. (In Arabic), *Journal of Scientific Research in Education*, 2020 (21), 285- 301.
- Al -Kabali, Y. (February 11, 2022). Education reform starts from the first three classes. (In Arabic), *Arab education*, was retrieved on January 30 of: <https://qrcd.org/4Lee>
- Al-Khawaldeh, M., and Al-Shammari, B. (2017). The Saudi first classes teachers' perspectives about the theoretical models of teaching reading, (In Arabic), *Jordan Journal of Educational Sciences*, 13 (2), 153- 169.

- Krishan, I. (2021). Building a computerized educational program in the Visual Basic language and investigating its impact on the achievement of second grade students in science. (In Arabic), *Al Hussein Bin Talal University Journal of Research*, 7 (5), 352- 381.
- Kutbiddinovaa, R., Eromasovaa, E., & Romanovaa, M. (2016). The use of interactive methods in the educational process of the higher education institution, *International Journal of Environmental and Science Education*, 11 (14), 6557-6572.
- Manshur, U. (2017). The importance of teaching aids and their impact on the teaching of the Arabic language. (In Arabic), *International Journal of Arabic teaching and learning*, 1 (2), 1- 14.
- Al-Mashaqbeh, I., and Mushtaq, M. (2015). The effect of computerized instructional program in the intermediate first grade students achievement in Arabic language Grammar in Iraq. (In Arabic), *Journal of Education and Practice*, 6 (32), 21- 26.
- Missaoui, M., Rafalia, N., Abouchabaka, J., & Bourkkadi, S. (2023). Impact of E-learning on the environment and the optimization of the use of natural resources, *Edition Diffusion Presse Sciences Journal*, 2023 (412), 2- 7.
- Muhammad, A. (2017). The skills needed to produce interactive multimedia electronic lessons in educational technology students, (In Arabic), *College of Education journal*, 2 (174), 487-522.
- Parmar, K. (2023). Interactive computer assisted instruction (ICAI): A new approach in the field of education, *International Journal of Creative Research Thoughts*, 11 (2), 613- 618.
- Pikri, F. (2022). Utilization of information and communication technology as Arabic learning media, *International Journal of Demos*, 4 (2), 890-897.
- Shadiev, R., and Yang, M. (2020). Review of studies on technology-enhanced Language Learning and teaching, *Sustainability*, 12(524), 1-22.
- Sharkh, Z. (February 28, 2021). Computerized lessons for the first basic grade for the second semester, *Distinguished Student Forum*, retrieved on December 9, 2023 from: <https://qrcd.org/4yBN>
- Taamra, Y. (9 September 2017). Methods of teaching the Arabic language for the primary stage. (In Arabic), *Mawdoo3 platform*, retrieved on November 26, 2023 from: <https://qrcd.org/4MDy>